

برنامج الأيام الخالية مع معالي الشيخ أ د سعد بن ناصر الشثري

الحلقة 40 فرض الصلاة

سعد الشثري

الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على افضل الانبياء والمرسلين اما بعد ارحب بكم اخوتي الاعزاء في لقاء جديد نتدارس فيه شيئا من الايام الخالية ايام النبي صلى الله عليه وسلم - [00:00:00](#)

لعلنا ان نكون ممن اتبعه وسار على طريقته فيقال لنا يوم القيامة كلوا واشربوا هنيئا بما اسلفتم في الايام الخالية يتدارس في هذا اليوم ما يتعلق بامر الصلاة فاننا قد ذكرنا فيما مضى ان النبي صلى الله عليه وسلم فرضت عليه الصلاة خمسين صلاة اول - [00:00:22](#)

ما فرضت فسأل النبي صلى الله عليه وسلم ربه التخفيف وخففت الى ان اصبحت خمسة صلوات في اليوم والليلة وقد جاءت النصوص بالامر بالمحافظة على هذه الصلوات والتأكيد عليها سنة النبي صلى الله عليه وسلم واجبة الاتباع - [00:00:51](#) اذ لا نفهم كلام الله وكتابه الا بهذه السنة الشريفة كما قال تعالى وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم. وسنة النبي صلى الله عليه وسلم وحي من عند رب العزة والجلال لا بد من الالتزام بها. ولذا قال الله تعالى لقد كان لكم في رسول الله - [00:01:18](#) اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يحافظ على هذه الصلوات الخمس في اوقاتها امتثالا لقول الله سبحانه قال ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا - [00:01:47](#)

وقد ذكر رب العزة والجلال في صفات اهل الايمان انهم يحافظون على هذه الصلوات كما في قوله جل وعلا ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين. الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة فوصفهم - [00:02:09](#) يقيمونها الصلاة ولذلك علينا ان نتعلم سنة النبي صلى الله عليه وسلم وطريقته فيما يتعلق بالصلاة فقد قال صل كما رأيتموني اصلي وقد قال الله تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه - [00:02:29](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم انما اخذ هذه الصلاة بوحي من عند الله جل وعلا. فقد جاء في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم لما فرضت عليه الصلاة نزل جبريل عليه السلام ليعلمه هذه الصلوات الخمس - [00:02:52](#) فصلى هذه الصلوات الخمس في اول يوم في اول اوقاتها صلى صلاة الفجر حين بزغ الفجر وطلع في اول وصلى صلاة الظهر بعد زوال الشمس مباشرة وصلى العصر بعد كون ظل كل شيء - [00:03:12](#)

مثله وصلى المغرب بعدما غربت الشمس وصلى العشاء بعدما غاب الشفق. ثم جاء اليه في اليوم الساني وصلى هذه الصلوات الخمس في اواخر اوقاتها الاختيارية فصلى الفجر قبيل طلوع الشمس وصلى الظهر - [00:03:35](#) قبل سيرورة ظل كل شيء مثله. وصلى العصر قبل اصفرار الشمس وصيرورة ظل كل شيء مثليه وصلى المغرب قريبا من وقت المغرب في اليوم السابق وصلى العشاء في اخر وقتها - [00:04:00](#)

اختياري ورد ذلك من حديث ابي مسعود الانصاري رضي الله عنه انه نزل جبريل جيل على النبي صلى الله عليه وسلم فصلى به الصلوات الخمس في اول يوم في اول اوقاتها وفي اليوم - [00:04:20](#) في اواخر اوقاتها ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم بهذا امرت فكان ذلك كهديا نبويا كريما ولذلك على كل واحد منا ان يتقرب الى الله سبحانه وتعالى بالمحافظة على اوقات - [00:04:40](#)

هذه الصلوات واداء الصلوات الخمس جميعا في اوقاتها. كما قال تعالى اقم الصلاة لدلوك الشمس الى وفي الليل وقرآن الفجر ان قرآن
الفجر كان مشهودا. وقد ذكر الله جل وعلا ان التسبيح - [00:05:00](#)

فيكون بالغدو والاصل كما في قوله جل وعلا في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها الغدو والاصل رجال لا
تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة يخافون يوما - [00:05:20](#)

نتقلب فيه القلوب والابصار ليجزيهم الله احسن ما عملوا ويزيدهم من فضله. والله يرزق من يشاء بغيره بسبب وقد بين النبي صلى
الله عليه وسلم فرض هذه الصلوات الخمس لما بعث معاذ بن جبل الى اليمن - [00:05:40](#)

قال له انك تأتي قوما اهل كتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه الى شهادة ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله فانهم اطاعوك لذلك
فاعلمهم ان الله افترض عليهم خمس صلوات في اليوم والليلة - [00:06:00](#)

ولما جاء في الحديث الاخر ان النبي صلى الله عليه وسلم لما سئل عن الواجب من الصلاة قال خمس صلوات باليوم والليلة لعلنا نقف
مع فاصل قليل. نواصل فيه ذكرى بعض الوقائع المتعلقة بفرض الصلاة - [00:06:20](#)

بعد هذا الفاصل مرحبا بكم اخوتي الاعزاء. واهلا وسهلا ارحب بكم بعد هذا الفاصل. واذكر فيه شيئا من احوال الصلاة التي ذكرها
الامام البخاري في صحيحه من سنة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:43](#)

كان من الوقائع التي وقعت في ذلك الزمان ان اه صبيا يقال له عمر بن سلمة كان في قومه فيستمع لما يتناقله الناس من الايات
القرآنية التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يعلمها اصحابه فكان اصحاب - [00:07:12](#)

وذلك الموطن الذي فيه هذا الصحابي تأتيهم الرسل والنذر فيخبرونهم ببعض ما جاء من الوحي ثم ان عمر ابن سلمة كان يحفظ هذه
الاحاديث فهذه الايات القرآنية التي كان النبي صلى - [00:07:37](#)

صلى الله عليه وسلم يعلمها اصحابه فلما اسلم قومه تباحثوا فيما بينهم فلم يجدوا في حابة من او في اصحاب ذلك الحي من يحفظ
من ايات القرآن مثل ما كان يحفظ ذلك - [00:07:58](#)

الصبي عمر بن سلمة فقدموه عليهم وكان سنه حينذاك سبع آ سنوات. ومن الوقائع التي وقعت في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ما
ذكره الصحابي الجليل ابو هريرة رضي الله عنه فانه - [00:08:18](#)

وقد ذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان مع اصحابه فجاءه رجل فصلى ركعتين ثم جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فسلم
عليه. فرد النبي صلى الله عليه وسلم عليه السلام. ثم قال له ارجع - [00:08:41](#)

فصلي فانك لم تصلي. فرجع فصلى كما صلى في المرة الاولى. ثم عاد الى النبي صلى الله عليه وسلم فسلم عليه وانظر الى تكرار
السلام مع تكرار المقابلة. فقال النبي صلى الله عليه - [00:09:01](#)

سلم وعليك السلام ارجع فصلي فانك لم تصلي. قال ذلك ثلاث مرات. فقال الرجل بعد هذه المواقف وهذه الثلاث المرات والله والذي
بعثك بالحق ما احسن غير ذلك فعلمي يا رسول الله فتكرار السلام فيه رافة وفيه نشر للطمأنينة ونشر - [00:09:21](#)

للسلام الذي يكون له الاثر على النفوس. ولذا جاءت النصوص بالترغيب في افشاء السلام. يقول النبي صلى الله عليه وسلم لن تدخلوا
الجنة حتى تؤمنوا ولن تؤمنوا حتى تحابوا اولا ادلكم على شيء اذا فعلتموه تحاببتم - [00:09:51](#)

افشوا السلام بينكم لما قال ذلك الرجل والذي بعثك بالحق لا احسن غير هذا فعلمي يا رسول الله. فعلمه النبي صلى الله عليه وسلم
فقال له اذا قمت الى الصلاة فيها ان القيام واجب من واجبات الصلاة. اذا قمت الى الصلاة فاسبغ الوضوء وفيه - [00:10:11](#)

الوضوء ثم استقبل القبلة فهذا ركن من اركان الصلاة فكبر هذا ركن من اركان الصلاة ثم اقرأ بما تيسر معك من القرآن. وقد جاء
تفسيره في الاحاديث الاخرى بان المراد به - [00:10:39](#)

في سورة الفاتحة. فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب. ثم اركع حتى تطمئن راكعا. كان يفقد في
صلاته الطمأنينة. قال ثم ارفع حتى تعتدل - [00:10:56](#)

قائما ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم ارفع حتى تستوي جالسا وفي لفظ حتى تستوي وتطمئن جالسا. ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا

ثم ارفع حتى تستوي قائم وافعل ذلك في صلاتك كلها. فهذه الاشياء التي ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم لهذا الرجل هي اركان

الصلاة - [00:11:16](#)

التي لا تصح الصلاة بدونها. ولو قدر ان شخصا من الاشخاص تركها في ركعة من الركعات الصلاة فان تلك واقعة يسقطها اذا كان تركه لذلك الركن على جهة النسيان. اما اذا تركه عمدا فان صلاته تبطل - [00:11:46](#)

بذلك لماذا؟ لان النبي صلى الله عليه وسلم ابطل صلاة هذا الرجل الذي اساء في صلاته وامره آ الصلاة فهذه اركان لابد من وجودها في الصلاة لا يصح للانسان ان يصلي بدونها. ومن هنا - [00:12:06](#)

عليك يا ايها الاخ العزيز ان تطمئن في صلاتك فان الطمأنينة ركن من اركان الصلاة على الصحيح في هذا الحديث اه هناك امر زائد الا وهو الخشوع والخشية في الصلاة. كما في قوله جل وعلا قد افلح المؤمنون - [00:12:26](#)

يؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون. والخشوع مما يرضاه الله جل وعلا ويحبه لذلك علينا ان نقتدي بالنبي صلى الله عليه وسلم فيما يتعلق بقضايا الخشوع. كيف نخشع انك بين يدي الله تفكر فيما تقرأه من الاذكار والايات - [00:12:48](#)

ثم عليك ان تحرص على تعلم سنن الصلاة فان ذلك يجعلك ممن يخشع في صلاته ولعلنا نقف على فاصل يسير نكمل فيه بعض الوقائع المتعلقة بالصلاة مرحبا بكم بعد هذا الفاصل - [00:13:13](#)

وكنت اتحدث عن شيء من الوقائع التي وقعت فيما يتعلق بامر الصلاة وفرضها ولعلي في ختام هذا اللقاء اذكر حادثتين وقعتا في ذلك الزمان احدهما وقعت في زمن النبوة والآخرى وقعت بعد زمن النبوة. اما التي وقعت في زمن النبي صلى الله عليه وسلم فحادثة - [00:13:46](#)

ذكرها الصحابي جابر بن عبدالله رضي الله عنه يتحدث عن ان معاذ ابن جبل الصحابي كان يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم حرصا منه على الاجر والثواب. ثم يرجع فيؤم قومه - [00:14:15](#)

تعني الجماعة الذين يسكنون عندهم فيصلون بهم الصلاة وكان مما صلى بهم صلاة العشاء بعد ان صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم قدما فصلى العشاء بقومه قال واقبل رجل بناظحين - [00:14:33](#)

يعني ببعيرين كانوا يستقون عليهما الماء وقد جنح الليل يعني مضى جزء من اجزاء الليل فوافق معاذ يصلي فترك ناضحه واقبل الى معاذ فصلى معه صلاة العشاء فقرأ معاذ بن جبل بسورة البقرة - [00:14:51](#)

واطال القراءة فلما رأى ذلك الرجل هذه الحال نوى الانفراد وتجاوز في صلاته فصلى صلاة خفيفة. فانطلق واخذ الناضحين فبلغ ذلك معاذ رضي الله عنه واخبره اصحابه فقال انه منافق. كيف يترك الصلاة؟ فلما وصل ذلك الحديث الى ذلك الرجل - [00:15:15](#)

وبلغه ان معاذ نال منه وتكلم عليه ذهب الى النبي صلى الله عليه وسلم فاشتكى اليه معاذ. فقال يا رسول الله الله! انا قوم نعمل بايدينا ونسقي بنواظحنا لنأتي بهذه الابل فنربط فيها الحبال التي نخرج بها المياه. وان معاذ صلى منها - [00:15:48](#)

البارحة فقرأها سورة البقرة فقرأ سورة البقرة فاطال علينا. استدعى النبي صلى الله عليه وسلم معاذ ابن جبل فقال يا معاذ افتان انت؟ افتان انت؟ ايكم صلى فليخفف في صلاته؟ فان من ورائه - [00:16:13](#)

الضعيفة والكبيرة وذا الحاجة ثم ارشده الى ان يقرأ بالسور التي تناسب صلاة العشاء فامر ان يقرأ سبح اسم ربك الاعلى وهل اتاك حديث الغاشية وبنحوها من السور واما القصة الثانية فقصة حدثت لسعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه - [00:16:38](#)

فانه قد ولاه امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه على الكوفة فجاء اهل الكوفة الى عمر يشكون من سعد ابن ابي وقاص. فعزله واستعمل عليه عمارا وكانوا قد شكوا عليه كل شيء حتى ذكروا انه لا يحسن ان يصلي بهم - [00:17:07](#)

فارسل اليه فقال ارسل عمر الى سعد ابن ابي وقاص. فقال يا ابا اسحاق لقد شكوك في كل شيء حتى في الصلاة ان هؤلاء يزعمون انك لا تحسن تصلي فقال - [00:17:34](#)

سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه اما والله اني كنت اصلي بهم صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ما احرم يعني ما انقص عنها كنت اصلي صلاة العشاء - [00:17:52](#)

فاركذ في الاوليين يعني في الركعتين الاوليين واخف واخف في الاخيريين ولا ال ما اقتديت برسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
عمر صدقت ذلك الظن بك يا ابا اسحاق - [00:18:09](#)

ثمان عمر ارسل رجلا او رجالا الى اهل الكوفة يسألونهم عن سعد ابن ابي وقاص في مجامعهم في المساجد اذا اجتمعوا في المسجد
ولم يدخلوا مسجدا فيسألوا عن سعد ابن ابي وقاص فيه الا وهم يثنون عليه - [00:18:27](#)
ويذكرونه بالخير الا رجلا واحدا له قصة في ذلك. فانظر الى حرص الصحة رضوان الله عليهم على الاقتداء برسول الله صلى الله عليه
وسلم في صلواتهم. وكذلك اذا تأمل الانسان ما ورد في السنة وجد ان الصحابة نقلوا تفاصيل جزئية عن صلاة رسول الله صلى الله
عليه وسلم - [00:18:47](#)

ماذا كان يفعل في اصابعه؟ وكيف يضع يديه؟ وكيف يرفعهما؟ وكيف يفعل باجزاء بدنه فيها اثناء هذه الصلاة؟ مما يدل على ضبط
هذه الصلاة مما لا نحتاج معه الى زيادة - [00:19:17](#)

بارك الله فيكم وجعلني الله واياكم من المحافظين على صلواتنا المؤدينها على طريقة محمد صلى الله عليه وسلم سلم - [00:19:33](#)